

التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية: التوزيع , ديالى , نساء , ارامل

بحث مستل عن رسالة ماجستير

أ.د.0 حميد علوان محمد

افكار عباس خضير

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.hamed@coehuman.uodiyala.edu.iq Omrahweeq2015@gmail.com

الملخص

شكّلت ظاهرة الترمّل في محافظة ديالى احد المتغيرات المهمة في المجتمع بعد الاحداث التي شهدتها المحافظة والازمات والحروب والصراعات الطائفية التي خلفت وراءها بشكل مباشر وغير مباشر اعدادا من النساء الارامل . تعد هذه الدراسة اولى الدراسات الجغرافية التي تناولت التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى من وجهة نظر الجغرافية الاجتماعية متتبعة دراسة الظاهرة عبر الاعوام 1987 , 1997 , 2016 , لما لهذه الدراسة من اهمية في الكشف عن طبيعة التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في المحافظة على وفق اقصيتها ونواحيها , مشخصة العوامل المؤثرة في تلك الظاهرة بما فيها عوامل اقتصادية ونظم اجتماعية وظروف امنية , فضلا عن الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة الدراسة , مستهدفة كشف ذلك التوزيع بين الوحدات الادارية , ومحاولة وضع الحلول والمعالجات لهذه الظاهرة السكانية والاجتماعية لاسيما وان هذه الظاهرة قد اتسع حجمها السكاني حيث بلغ عدد الارامل عام 1987 نحو (24169) ارملة اما عام 1997 بلغ (20050) ارملة حتى تجاوز عددهن (44888) ارملة عام 2016 , فضلا عن دراسة التداعيات والاثار المترتبة على هذه الظاهرة في مجتمع منطقة الدراسة , وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج ابرزها : ان الظروف الامنية في المحافظة خصوصا والعراق عموما تعد السبب الاول والمباشر لزيادة اعداد النساء الارامل وبمؤشرات الاعداد والنسب التي ظهرت في الدراسة الخاصة بوفيات الازواج لاسباب المجهولة والقتل بأنواعه والتفجيرات والعبوات ,تضاعف عدد النساء الارامل عبر سنوات الدراسة (1987 – 2016) تبعا لمضاعفة عدد سكان المحافظة والبالغ (847842 نسمة , 1135223 نسمة , 1622119 نسمة) للسنوات الثلاث على التوالي , حيث تضاعف عددهن لعام 2016 بنحو مرتين ونصف على عددهن لعام 1997 ونحو مرتين لعام 1987 وذلك تبعا للحروب والصراعات

التي مر بها العراق منذ حرب الخليج الاولى حتى العدوان الامريكي ودول التحالف وما ارتبط بها من ارهاب منظم , الترميل ظاهرة اجتماعية وانسانية وبشرية اذ ان ترميل النساء او الرجال امر محتوم لا مفر منه سبب الرئيس الموت الذي لا مفر منه .

المقدمة

ان التوزيع الجغرافي للسكان او لشريحة منهم في أي منطقة هو انعكاسا لمحصلة التفاعل بين الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك المنطقة⁽¹⁾, ولا يتوزع السكان بانتظام في المجتمعات المختلفة ,حيث ان وجود السكان في مكان ما هو انتقائي وعرضة للتغيير بسبب حركتهم المكانية والطبيعية وبحسب الزمان والمكان⁽²⁾, ان دراسة التوزيع الجغرافي للنساء الارامل على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة ديالى خلال المدة المدروسة يعطي للدراسة اهمية من خلال معرفة التوزيع المكاني لهذه الظاهرة التي تتأثر بالنظم الاجتماعية السائدة والظروف الاقتصادية والاوزاع الامنية, والتركيب الديموغرافي للأسرة من حيث عدد افرادها واعمارهم ونوعهم ومستويات تحصيلهم الثقافي والعلمي ,وبما ان النساء الارامل هن جزءا من النسيج السكاني لأي مجتمع فأن توزيعهن يرتبط بخصائص تلك المجتمعات وظروفها العامة ,وان تركهن في مكان دون آخر يتأثر بالعوامل المؤدية الى وفيات الازواج ومن ثم بروز الظاهرة في ذلك المكان.

اولا : مشكلة البحث :

يمكن ان نعرف المشكلة على انها عبارة عن سؤال غير مجاب عنه ,وان من احدى الطرائق لتحديد مشكلة البحث هو طرح السؤال على الشكل الاتي⁽³⁾ :

1. هل تعاني محافظة ديالى من وجود ظاهرة ترميل النساء , وما طبيعة التوزيع الجغرافي

للنساء الارامل في محافظة ديالى ؟

2. ما العوامل والاسباب المؤدية لظاهرة الترميل في محافظة ديالى ؟

ثانيا : فرضية البحث :

فرضية البحث هي الاجابة الاولى لحل مشكلة البحث وهي تحمل جزئين اما الاثبات او النفي ويمكن التحقق منها ضمن متن البحث , وايضا هي عبارة عن مجموعة من المبادئ الاولى التي يسهم العقل بصحتها ولكنه لا يستطيع البرهنة عليها وتستعمل لتشير الى التعليمات التي لم تثبت صحتها ومحاولة التحقق منها⁽⁴⁾.

1. هناك تباين في توزيع النساء الارامل في المحافظة وبين وحداتها الادارية .
2. زيادة اعداد و نسب النساء الارامل في محافظة ديالى عبر سنوات الدراسة 1987 , 1997 , 2016 .

ثالثا: هدف البحث :

ان كل دراسة لا بد لها من هدف حتى تكون لها قيمة علمية ومن اجل معرفة السبب الذي من اجله قام الباحث بأعداد هذه الدراسة⁽⁵⁾, و تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى من اجل معرفة اعدادها في المحافظة من المجموع الكلي للسكان ومعرفة تباينها بحسب البيئة و الوحدات الادارية و بيان سبب هذا التباين سواء كان بسبب الظروف الاجتماعية و الامنية او الصحية وغيرها من المسببات.

رابعا : اهمية البحث :

محافظة ديالى هي من المحافظات العراقية التي تعرضت الى ظروف قاسية وصراعات واحداث دامية استمرت مدة طويلة من الزمن ولا زالت حتى الوقت الحاضر تعاني من هذه الظروف ،التي حصدت ارواح مئات الالاف من ابنائها الذين خلفوا اعداداً لا يستهان بها من النساء الارامل ومن الايتام , ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على النساء الارامل واطهار اعدادها وتباينها في اقضية ونواحي محافظة ديالى , وتشخيص العوامل المسببة لها , لنضع الدراسة بين ايدي المسؤولين والمخططين والمعنيين بشؤون المجتمع لما يحثهم على وضع المعالجات .

خامسا: منهجية البحث :

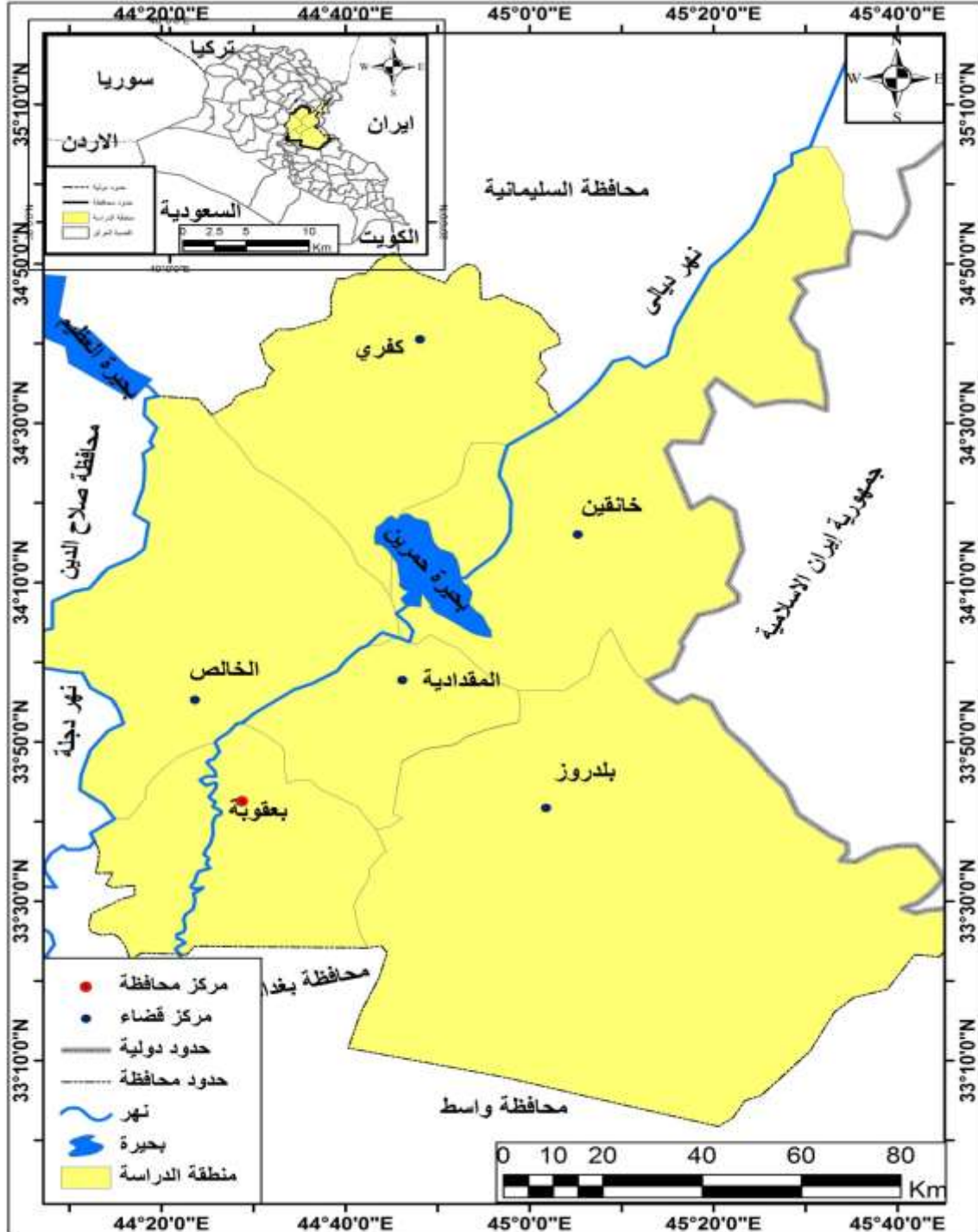
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف متغيرات الظاهرة والمنهج التحليلي للجداول والخرائط التي من شأنها ان تستخلص العديد من النتائج منها لاعطاء قراءة بصرية واضحة لمتغيرات البحث .

سادسا: الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تتمثل حدود منطقة الدراسة ب(محافظة ديالى) والتي تقع في الجزء الاوسط من شرق العراق ويحدها من الشمال محافظة السليمانية ومن الشمال الغربي محافظة كركوك ومن الغرب محافظة صلاح الدين ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة واسط ومن الشرق الحدود الدولية بين العراق وايران, **خريطة (1)** , وتضم محافظة ديالى

سنة اقصية هي (بعقوبة ,المقدادية ,الخالص ,خانقين , بلدروز , كفري) , اما الحدود الزمانية تحدد مدة الدراسة للأعوام 1987 و 1997 الذي يمثل اخر تعداد رسمي للسكان في العراق وعام 2016 الذي يمثل دراسة واقع الحال لنهاية مدة الدراسة .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بحسب اقصيتها من العراق



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة والتحري المعدني , خريطة العراق الادارية , بغداد , 2006 . بمقياس رسم 1:1000000

المبحث الاول :التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى:
أولاً-توزيع النساء الارامل على وفق اقصية محافظة ديالى للأعوام (1987, 1997, 2016)

تباين التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في محافظة ديالى على وفق الاقصية ويستخلص ذلك من الجدول (1) اذ ان عدد النساء الارامل في المحافظة لسنة 1987 كان (24169) ارملة توزعت اعدادهن بين اقصية المحافظة , احتل من بينها قضاء بعقوبة المرتبة الاولى وبعدد (10677) ارملة وبنسبة (44,17%) من مجموعهن في المحافظة , وماهذه النتيجة الا لتركبة الحرب الايرانية على العراق والتي دامت (8) سنوات , ولما يحتله القضاء من ثقل سكاني في المحافظة والبالغ (315261 نسمة) والتي راح ضحيتها رجال وشباب في مقتبل العمر . وتبعه قضاء الخالص بالمرتبة الثانية بعدد (3954) ارملة وبنسبة (16,35%) من مجموعهن لعام 1987 **خريطة (2)** ويفسر ذلك للحجم السكاني للقضاء والبالغ (186430 نسمة), ولرغبة الشباب منهم بالالتحاق بالسلك العسكري والشرطة وفي العمليات العسكرية كمتطوعين ومكلفين ومجندين والاشتراك كمقاتلين في الحرب , ثم جاء قضاء المقدادية بالمرتبة الثالثة وبعدد (3161) ارملة ليشكل نسبة (13,07%) للعام ذاته , واقتربت النسبة لقضائي بلدروز وخانقين وهي (12,97% , 12,45%) لكل منهما على التوالي , ولعل ذلك مرتبط بالعدد السكاني لكل منهما, وكانت المرتبة الاخيرة في العدد والنسبة لقضاء كفري بواقع (231) ارملة وبأقل نسبة 0,95 % وذلك لصغر حجم القضاء السكاني والبالغ (46664 نسمة).

وتباينت النسب بين الاقصية لعام (1997) عما كانت عليه في عام (1987) حيث كانت النسبة في قضاء بعقوبة وحده هي (48,76%) من مجموعهن في المحافظة والبالغ عددهن (20050) ارملة من مجموع سكان القضاء البالغ (457619 نسمة) حيث تناقص عددهن بنحو (4119) ارملة عن عام 1987 , وبلغت النسبة في قضاء المقدادية البالغ عدد سكانه (180526 نسمة) هي (21,07%) من مجموع الارامل في المحافظة , وفي قضاء الخالص البالغ عدد سكانه (230977 نسمة) كانت النسبة هي (18,28%) ويلحظ ان الاقصية الثلاثة الاولى اتجهت فيها النسب للارتفاع تبعا لظروف كل قضاء منها سواء مايتعلق بالحجم السكاني او الواقع المعيشي والصحي اثناء الحصار الاقتصادي , وفي

قضاء خانقين البالغ عدد سكانه (130877 نسمة) بلغت النسبة (6,26%) , وفي قضاء بلدروز البالغ عدد سكانه (98543 نسمة) بلغت نسبة المترملات (5,12%) من مجموع المترملات في المحافظة , وفي قضاء كفري البالغ عدد سكانه (36681 نسمة) كانت النسبة هي (0,53%) من مجموعهن في المحافظة فيما اتجهت النسبة في هذه الاقضية الثلاثة الى الانخفاض لنصف ما كانت عليه عام 1987 تقريبا وذلك بسبب واقعها الاقتصادي ولاسيما زراعة محاصيل الحبوب اثناء الحصار ,وان سبب تباين هذه النسب بين الاقضية للطبيعة التراكمية لهذه الظاهرة عبر سنوات الحرب السابقة لها ,فضلا عن حرب الخليج الثانية التي شنتها امريكا وقوات التحالف الدولي معها ,ومن ثم ارتفاع نسب الوفيات للرجال بسبب تراكمت الحصار الاقتصادي الظالم الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية على العراق الذي ادى الى انخفاض مستويات المعيشة وارتفاع ظاهرة الفقر والجوع وانتشار الامراض والابوة ونقص الرعاية الصحية ,وفي عام (2016) فقد تزايد عدد النساء الارامل الى (44888) ارملة وبزيادة قدرها نحو (24838) ارملة بأكثر من ضعف عددهن عام 1997 وهذا مؤشر خطير لزيادة النساء الارامل خلال 19 سنة فقط سببه الاول الازواج الامنية والحرب الامريكية على العراق ومحافظاته بعد عام 2003 ولاسيما الاحداث لعام 2014 المرتبطة بتنظيم داعش الارهابي,الا ان تلك الاعداد والنسب تباينت بين اقضية المحافظة لتنخفض نسبة قضاء بعقوبة البالغ عدد سكانه (595419 نسمة)الى 37,7% بالرغم من زيادة عدد الارامل فيه الى 16929 ارملة , فيما امتاز قضاء المقدادية البالغ عدد سكانه (252123 نسمة)بارتفاع نسبه طيلة مدة الدراسة حيث وصلت الى 22,65% لما امتاز به من اشكال الصراع والعنف واعمال القتل والخطف,حيث كانت النسب في قضاء المقدادية للاعوام (1987,1997,2016)هي (21,07, 13,07, 22,65 %) على التوالي من المجموع في المحافظة , حيث كانت النسب في زيادة مستمرة نتيجة تلك الظروف , ولم يشهد أي قضاء من أقضية المحافظة ماجرى في هذا القضاء سواء في مركز القضاء ام ناحية ابي صيدا وبعدها ناحية الوجيحية وعلى مستوى ريفها وحضرها ,سواء كان ذلك بسبب اعمال تفجير المساكن والمحال التجارية والصناعية والترفيهية والجوامع والحسينيات أواعمال التفخيخ والعبوات الناسفة في الشوارع ومآتم العزاء وما رافق ذلك من اعمال عنف قادتها الحركات المتطرفة(داعش) منذ عام 2014 بالذات وحتى قبله ,فضلا عن الوفيات التي

حصلت بسبب الصراعات التي حصلت بين بعض العشائر في ابي صيدا والمقدادية وريفها وحضرها وبغض النظر عن الاطراف المتصارعة . وكانت النسب في قضاء الخالص البالغ عدد سكانه (346535 نسمة) للسنوات نفسها هي (16,35%, 18,23%, 9,28%) على التوالي ولعل مايفسر اسباب ارتفاع نسب الارامل في القضاء في سنوات (1997,1987) هو ان سكان القضاء يميلون للالتحاق بالخدمة العسكرية كمتطوعين ولاسيما الكليات العسكرية والشرطة لذلك كانت نسب الوفيات مرتفعة في القضاء آنذاك , ثم عادت النسبة لتتخفض الى نصف ماكانت عليه عام 1997 عندما ادرك سكان القضاء خطورة اعمال الارهاب عليهم ووقفهم بوجه عمليات التخريب والقضاء عليها في عموم القضاء عدا ما أصاب ناحية العظيم من احداث ونزوح على يد عناصر تنظيم داعش الارهابي بعد عام 2014. وفي قضاء بلدروز البالغ عدد سكانه (146826 نسمة) كانت النسب هي (12,97%, 5,12%, 8,31%) على التوالي من مجموع المترملات في المحافظة حيث تباينت النسب في السنوات الثلاث واعلى نسبة كانت في القضاء في عام (1987) وترتبط بكثرة العسكريين المتطوعين والمكلفين لطبيعتها الريفية الفقيرة اقتصاديا ابان سنوات الثمانينيات مما يدفع الشباب للالتحاق بالعسكرية وخاصة غير المتعلمين للحصول على الامتيازات الممنوحة لهم مثل الحصول على قطعة ارض سكنية في المدن, ومنحة بناء, وسيارة , وخاصة للمتطوعين ولذوي الشهداء وأخرى للمعاقين وان الارتفاع في نسبة القضاء لعام 2016 مرتبط بما حصل في مركز القضاء من اعمال تفجير للسيارات المفخخة والعبوات الناسفة ولما حدث في بعض المناطق الريفية في شرق القضاء وجنوبه من عمليات مرتبطة بأعمال التخريب والقتل والخطف , وكانت النسب في قضاء خانقين البالغ عدد سكانه (230129 نسمة) قد تباينت بين (12,45%, 6,26%, 18,0%) لترتفع عام 2016 الى ثلاثة اضعاف عما كانت عليه عام 1997 وما جرى لوحدات القضاء (المركز , جلولا ,السعدية) منذ الشهر السادس 2014 وما تلاها من احداث قتل وتهجير وتدمير للمساكن والممتلكات بسبب اعمال العنف الداعشي ومن ثم العمليات العسكرية لتطهير ناحية السعدية وجلولا من هؤلاء المتطرفين , ولعل ذلك مرتبط بمخطط اقليمي ومحلي وحتى دولي تلعبه الولايات المتحدة واتباعها في العراق لتمزيق وحدة الصف الوطني فيه . وجاءت اقل النسب للنساء الارامل في قضاء كفري وذلك مرتبط بقلة عدد سكانه البالغ (51087 نسمة)

واستقراره امنيا حيث تراوحت النسب بين (0,95% , 0,53%) لترتفع عام 2016 الى (4,0%), وهذا الارتفاع يلفت الانتباه لانه تضاعف حوالي 7 مرات عن سنة 1997 ونحو 4 مرات عن سنة 1987 وهذا ينذر بأن هناك ارتفاعاً في نسب وفيات الذكور في القضاء نتيجة لتلك الصراعات ودخول تنظيم داعش الارهابي الى بعض مناطق ريف القضاء .

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في ا قضية محافظة ديالى بحسب الاقضية للسنوات (1987,1997,2016) *

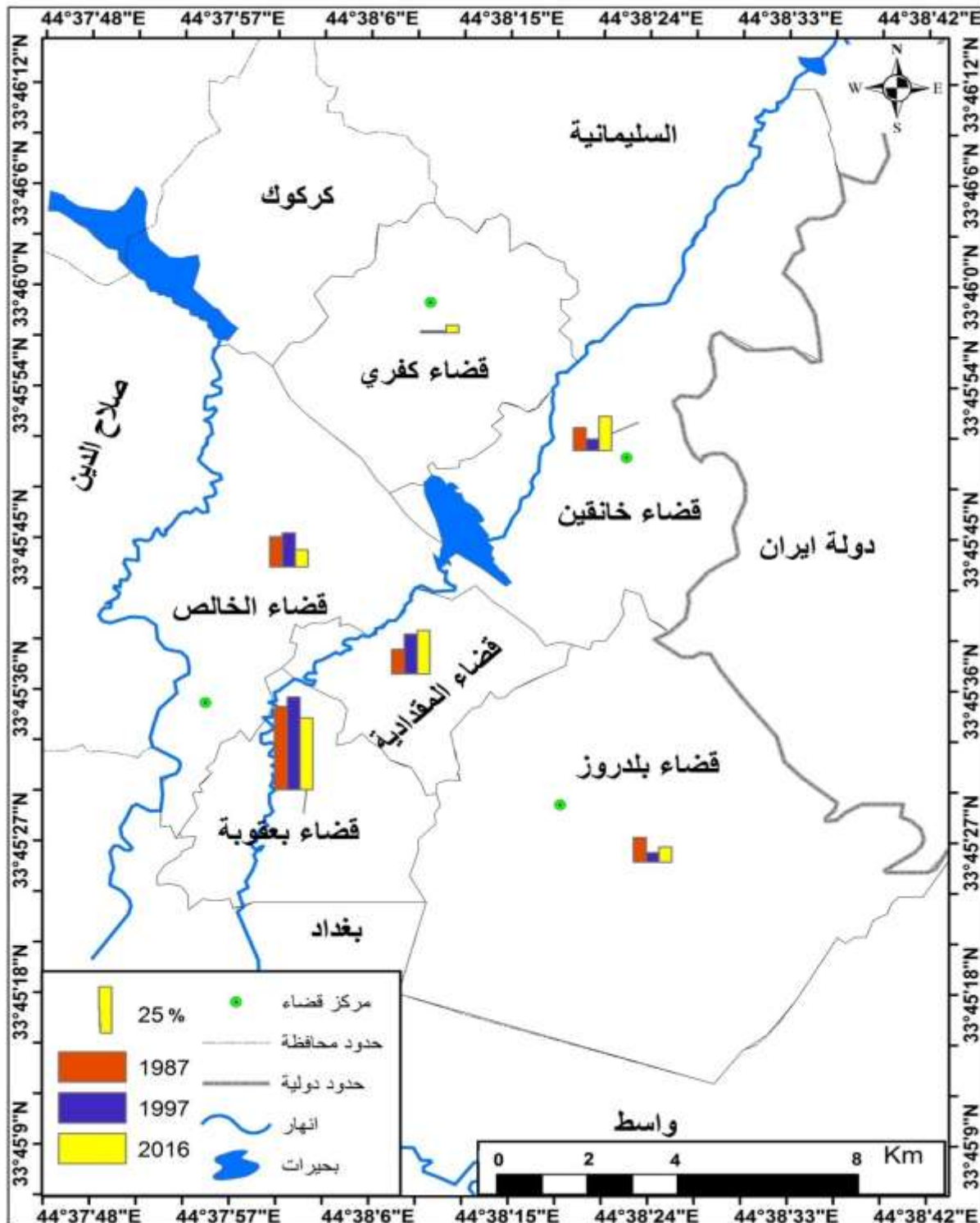
السنة	1987	1997	2016	النسبة %	عدد الارامل	النسبة %	عدد الارامل
القضاء	عدد الارامل	النسبة %	عدد الارامل	النسبة %	عدد الارامل	النسبة %	عدد الارامل
بعقوبة	10677	44,17	9777	48,76	16929	37,71	
المقدادية	3161	13,07	4225	21,07	10170	22,65	
الخالص	3954	16,35	3656	18,28	4169	9,28	
خانقين	3011	12,45	1257	6,26	8084	18,0	
بلدروز	3135	12,97	1028	5,12	3734	8,31	
كفري	231	0,95	107	0,53	1802	4,0	
المجموع	24169	100%	20050	100%	44888	100%	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات :1- وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي , نتائج التعداد العام للسكان للسنوات (1997,1987) , جدول 21 , ص 171

2- وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي , التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى بيانات (غير منشورة) لعام 2016

*بيانات قضاء خانقين لا تشمل ناحية ميدان وقره تولأنها حالياً تحت سيطرة اقليم كردستان ولا تتوفر عنها بيانات

الخريطة (2) التوزيع النسبي للنساء الارامل في اقضية محافظة ديالى للاعوام
(1987,1997,2016)



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على 1- خريطة ديالى الادارية , الهيئة العامة للمساحة
بغداد , 1997 بمقياس رسم 1:1000000. 2- جدول (1)

ثانيا :التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في نواحي محافظة ديالى للاعوام (1987،1997،2016)

يرتبط بدراسة التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في منطقة الدراسة محاولة دراسة هذا التوزيع على وفق النواحي ولسنوات الدراسة الثلاث وعلى اساس حصر النسب في فئات توزيعية يظهر من خلالها انماط توزيع الارامل في المحافظة والسعي لتفسير اسباب تباين تلك الانماط وبالشكل الاتي:

1.انماط توزيع النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام 1987:

من خلال تتبع بيانات الجدول(2) لأعداد ونسب النساء الارامل في النواحي لعام 1987 والتي يظهر تباينها بين ناحية واخرى , لذلك تم حصر النسب في فئات لأنماط توزيعية كما يأتي :

الفئة الاولى: اقل (1 %-2%) وهذه الفئة تمثل النمط قليل جدا لنسب النساء الارامل وتضم مركز كفري 0,35 % , قره تبة 0,60 % ,العظيم 1,08 % ,الوجيهية 1,78 % من مجموع الارامل في المحافظة ,وهذه الوحدات توزعت في نواحي اقضية كفري والخالص والمقدادية حيث كانت فيها اقل نسب ترمل النساء لعام 1987, **خريطة (3)** وذلك لأنها وحدات جغرافية ادارية قليلة السكان وذات طابع ريفي .

الفئة الثانية : من (1,2 %- 4 %) وهذه الفئة تمثل النمط قليل النسب للنساء الارامل , وقد ضمت هذه الفئة نواحي كنعان 2,07 % ,المنصورية 2,89 % , السعدية 3,23 % ,ابي صيدا 3,31 % ,قزانية 3,70 % ,هبهب 3,99 % ,وتضم هذه الفئة نحو 6 نواحي موزعة بين خمس من اقضية المحافظة الستة تقدمتها ههبب بأعلى نسبة ضمن هذه الفئة تليها قزانيةثم ابي صيدا والسعدية واقلها هي في المنصورية , وكل هذه النواحي تتصف بحجم سكاني متواضع ويغلب عليها الطابع الريفي وغالبا مايميل السكان الريف الى تزويج المتمرلات ثانية مما يترتب عليه الخروج من صفة الترمل .

الفئة الثالثة : من (4,1 %- 6 %) وتمثل هذه الفئة النمط متوسط النسب للنساء الارامل , وتضم هذه الفئة ناحية مندلي 4,21 % , مركز خانقين 4,60 % , جلولا 4,61 % , مركز بلدروز 5,05 % , وضمت هذه الفئة اربع نواحي تقدمها اعلى نسب للأرامل في مركز قضاء بلدروز لاسباب ترتبط بكثرة العسكريين المتطوعين والمكلفين لطبيعتها الريفية

الفقيرة اقتصاديا مما يدفع الشباب غير المتعلم للالتحاق بال عسكرية في وقت سنوات حرب ايران على العراق , فضلا عن الالتحاق بالخدمة الالزامية .

الفئة الرابعة : (6,1 % فأكثر) تمثل هذه الفئة النمط كثير النسب للنساء الارامل , وتضم بني سعد 7,31 % , مركز المقدادية 7,98 % , مركز الخالص 8,38 % , واعلى النسب في مركز قضاء بعقوبة هي 19,88 % من مجموعهن في المحافظة, وقد ضمت هذه الفئة 4 ثلاث نواحٍ منها تمثل مراكز الاقضية الكثيفة السكان والتي التحق ابنائها في الحرب مما ادى الى ارتفاع نسب الشهداء فيها وترمل نسائهم , فضلا عن مساهمة تشكيلات الجيش الشعبي فيها ومن باقي نواحي واقضية المحافظة ومن اجل الحصول على الامتيازات التي منحتها الدولة للعسكريين وقت ذلك , اما اذا درست نسبة النساء الارامل على اساس نواحي كل قضاء على انفراد فوجد تفوق مركز قضاء بعقوبة بنسبة 45,0 % على ناحيتي بني سعد 16,55 % وكنعان 4,70 % وباقي النسب توزعت بين ناحيتي بهرز والعبارة لعدم توفر بيانات عنها لعام 1987 وجاء تفوق مركز القضاء لثقله السكاني . اما قضاء المقدادية فقد تقدم مركز القضاء بأعلى نسبة للنساء الارامل 61,05 % لانه مركز للثقل السكاني للقضاء ولما قدمه من ضحايا حرب الثمان السنوات من شهداء , تليه ابي صيدا بنسبة 25,32 % لما اعتري هذه الناحية من مشاكل ذات طبيعة عشائرية ترتبط بالثأر ولأنها بيئة تساعد على ارتكاب انواعا من المشكلات تقود الى القتل. ثم تأتي ناحية الوجيهية بأقل من نصف نسبة ابي صيدا تقريبا 13,61 % . اما قضاء الخالص فتصدرته ناحية المركز بأعلى نسبة فيه لترمل النساء ومقدارها 51,25 % لثقله السكاني, تليها ههب بنسبة 24,20 % , ثم اقل النسب في ناحية العظيم 6,60 % لأنها تمثل اقل نواحي القضاء سكانا . اما قضاء خانقين فقد تقاربت نسب ناحيتي مركز القضاء وجلولاء وبنسب 36,94 , 37,02 على التوالي لتتخلف النسبة في السعدية الى 25,94 % . اما قضاء بلدروز فقد تفوق مركز القضاء بأعلى نسبة 38,93 % لانه المركز السكاني فضلا عن الطبيعة الريفية التي تزج بابنائها بالخدمة العسكرية الالزامية والطوعية ثم ناحية مندلي بنسبة 32,45 % , واقل النسب لقزانية 28,52 % . اما قضاء كفري فتقدم ناحية قرة تبه بنسبة 63,15 % ثم المركز بنسبة 36,84 % .

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقصية ونواحي محافظة ديالى لتعداد عام (1987)

القضاء	الناحية	عدد الارامل	النسبة % من المحافظة	النسبة % من القضاء
بعقوبة	المركز	4807	19,88	45,0
	كنعان	502	2,07	4,70
	بني سعد	1768	7,31	16,55
	بهرز			
	العبارة			
المجموع		10677	44,17	
المقدادية	المركز	1929	7,98	61,05
	ابي صيدا	801	3,31	25,32
	الوجيهية	431	1,78	13,61
المجموع		3161	13,07	%100
الخالص	المركز	2027	8,38	51,25
	المنصورية	700	2,89	17,67
	ههب	965	3,99	24,40
	العظيم	262	1,08	6,60
		3954	16,35	%100
خانقين	المركز	1112	4,60	36,94
	جلولاء	1116	4,61	37,02
	السعدية	783	3,23	25,94
		3011	12,45	%100
بلدروز	المركز	1222	5,05	38,93
	مندلي	1018	4,21	32,45
	قزانية	895	3,70	28,52
		3135	12,97	%100
كفري	المركز	85	0,35	36,84
	قرة تبة	146	0,60	63,15
المجموع		231	0,95	%100
مجموع المحافظة		24169	%100	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات : 1وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء والتعاون

الانمائي , نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987 , جدول (21) , ص 171

*كانت بهرز والعبارة عام 1987 قرى تابعة لمركز قضاء بعقوبة ولم تتوفر عنها بيانات كنواحي لعام

1987

74

2. انماط توزيع النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام 1997 :

يمكن ان نقسم نسب النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى الى اربع فئات تظهر انماط توزيع الارامل ومن بيانات الجدول (14) نستخلص الفئات والانماط لعام 1997 وبالشكل الآتي :

الفئة الاولى : اقل من (1 % - 2 %) وهذه الفئة تمثل النمط القليل جدا للنساء الارامل وتضم نحو (11) وحدة ادارية , حيث كان لناحية جلولاى اعلى النسب (1,81%) من مجموع النساء الارامل في المحافظة تليها ناحية السعدية (0,89%), ثم ناحية قزانية والوجهية بنسبة 0,66 و اقل النسب كانت في نواحي العظيم و المنصورية ومركز كفري (0,09%, 0,19%, 0,22%) لكل منها على التوالي , وانحصرت بقية النواحي بين اعلى وادنى النسب ضمن الفئة الاولى وهذه النسب المنخفضة تبين انخفاض ملحوظا لنسب الارامل لنحو ثلثي النواحي في المحافظة وذلك لانتهاء الحرب الايرانية -العراقية من جانب وتسريح المكلفين من الخدمة العسكرية ونسب من المتطوعين كبار السن , ولغلبة الطبيعة الريفية على هذه النواحي التي اصبحت مركزا للنشاط الزراعي في سنوات الحصار الاقتصادي وشدة الطلب على المنتجات الزراعية التي حققت مستوى معاشي للريف اكثر من المدن في المحافظة مما شجع عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية وتفضيل الريفيين الاستمرار بالتعليم , وبالرغم من قسوة ظروف الحصار الاقتصادي على العراق عموما الا ان انخفاض اعداد ونسب الوفيات بسبب الحروب كانت عاملا اساسيا في تدني نسب الارامل في هذه النواحي , وانحصرت وفيات السكان لأسباب طبيعية المتمثلة بالشيخوخة والامراض المزمنة فضلا عن وفيات الاطفال بسبب نقص الادوية والحليب في سنوات الحصار.

الفئة الثانية : من (2,1 % - 4 %) وتمثل الفئة النمط القليل لنسب الترميل للنساء وقد ضمت ناحية ههب بنسبة 3,18 % , و مركز خانقين بنسبة 3,56 % فقط من مجموع اعداد الارامل في المحافظة والنسبتان متقاربتان نوعا ما.

الفئة الثالثة : من (4,1 % - 6 %) فئة النمط المتوسط النسب لترمل النساء وتمثل هذه الفئة ناحيتين هي مركز قضاء بلدروز والتي بلغت (4,10%) الذي استقطب اعدادا من السكان كمهجرين من ناحية مندلي منذ عام 1982 مما تسبب في زيادة عدد سكانه و ثم ارتفاع نسب الترميل للنساء ومالحق الرجال فيه اثناء حرب الخليج الاولى والثانية من جراء

العدوان الامريكي وحلفائه , اما بالنسبة لارتفاع نسب الارامل في ابي صيدا والتي بلغت (5,75%) فذلك مرتبط بالنزعة العشائرية مع بداية ضعف الامن في العراق في نهاية مدة الحصار الاقتصادي .

الفئة الرابعة : (6,1 % فأكثر) وهذه الفئة تمثل النمط كثير الارامل وتضم مركز المقدادية بنسبة 14,65 % ,مركز الخالص بنسبة 14,75% , وناحية بني سعد بنسبة 15,73 % ، ومركز بعقوبة بنسبة 32,05 % ، ويفسر ذلك لانها اكثر الوحدات الادارية سكانا في المحافظة ولأنها عاشت المعانات نفسها التي تعرضت لها النواحي الاخرى من تراكمت وتركت الحرب الايرانية , ثم العدوان الامريكي , والحصار الاقتصادي الظالم على العراق , بالإضافة الى تأثيرات التلوث البيئي من جراء استخدام قوات التحالف الدولي والامريكي لأسلحة محرمة دوليا على العراق وما تبعها من نقص في الخدمات والبنى التحتية في المدن العراقية . اما توزيع اعداد ونسب النساء الارامل على مستوى نواحي كل قضاء على انفراد , فقد تقدم مركز قضاء بعقوبة بنسبة 65,74% من مجموع ارامل القضاء لعام 1997 وتوسطت ناحية بني سعد بنسبة 32,25% من مجموع النسب وكانت اقل النسب في كنعان 0.70% تبعا للحجم السكاني لكل من هذه النواحي والظروف الاقتصادية واعداد المنتسبين فيها بالخدمة العسكرية اثناء سنوات الحروب واعداد الشهداء منهم .ثم يأتي قضاء المقدادية ليحقق مركز القضاء اعلى نسبة للنساء الارامل ومقدارها 69,53% , ثم ناحية ابي صيدا والوجيهية اخيرا تبعا للمعطيات الامنية والاقتصادية في كل منها . اما قضاء الخالص فقد تقدم مركز القضاء اعلى النسب ومقدارها 80,93% واوسطها ناحية ههب بنسبة مقدارها 17,45% من مجموع النساء الارامل في القضاء , واقل النسب في نواحي المنصورية والعظيم (1,06% و 0,54%) على التوالي .ثم يأتي قضاء خانقين ليحتل مركز القضاء النسبة الاعلى 56,80% من مجموع النساء الارامل في القضاء واوسط النسب في ناحية جلولاء 28,87% واقل النسب كانت في ناحية السعدية 14,31% . اما قضاء بلدروز تقدم فيه مركز القضاء ليحتل نسبة 80,15% من مجموع النساء الارامل في القضاء والنسبة المتوسطة كانت من نصيب ناحية قزانية 12,93% , واقل نسبة هي في ناحية مندلي 6,90% . اما قضاء كفري فتقدمت فيه ناحية قرة تبة لتحتل اعلى النسب في القضاء 57,94% من مجموع الارامل في القضاء وبعدها ناحية مركز القضاء بنسبة 42,05% .

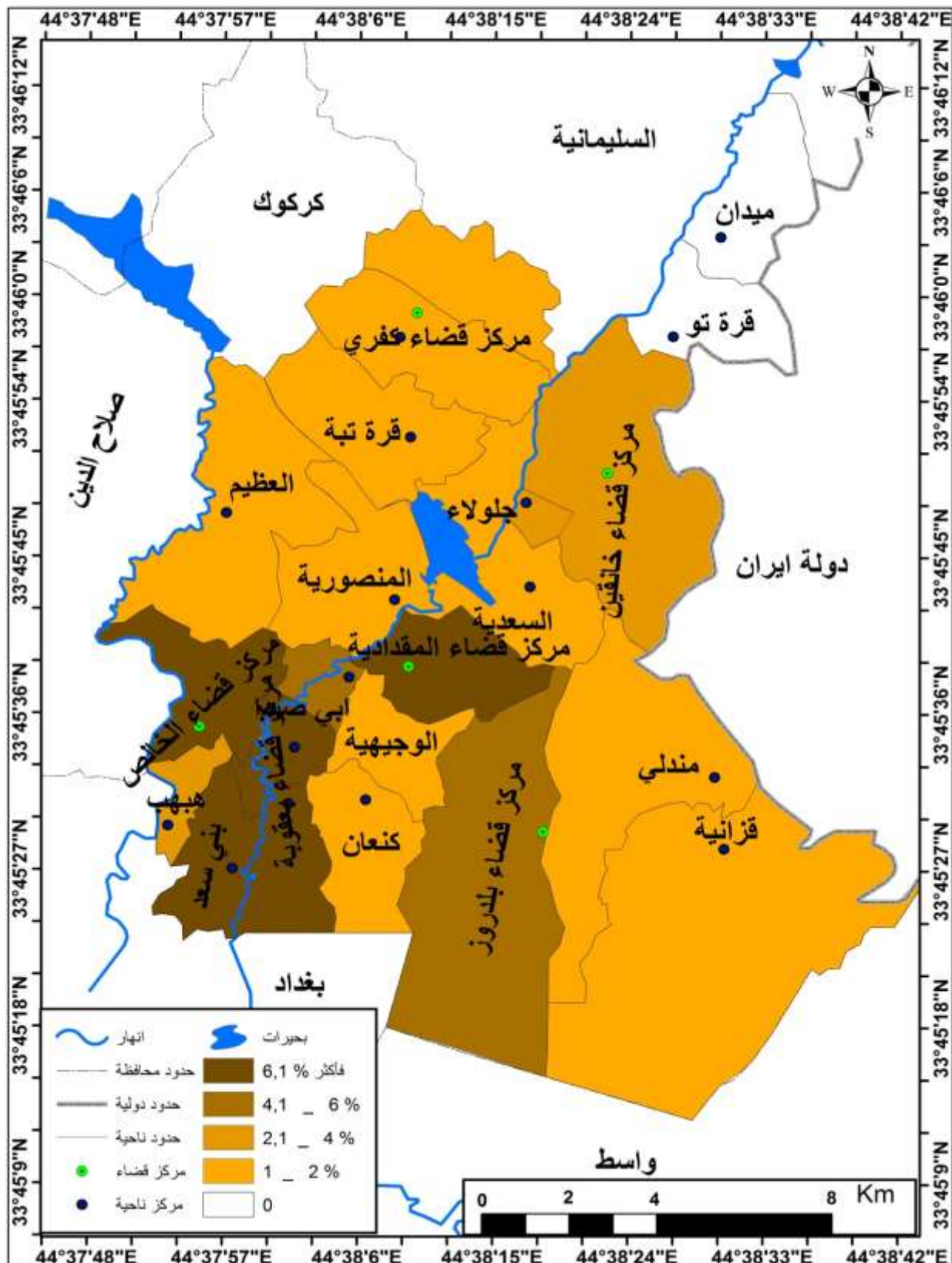
جدول (3)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لتعداد عام (1997)

القضاء	الناحية	عدد الارامل	النسبة % من المحافظة	النسبة % من القضاء
بعقوبة	المركز	6428	32,05	65,74
	كنعان	69	0,34	0,70
	بني سعد	3154	15,73	32,25
	بهرز	126	0,62	1,28
المجموع		9777	48,76	%100
المقدادية	المركز	2938	14,65	69,53
	ابي صيدا	1153	5,75	27,28
	الوجيهية	134	0,66	3,17
المجموع		4225	21,07	%100
الخالص	المركز	2959	14,75	80,93
	المنصورية	39	0,19	1,06
	ههب	638	3,18	17,45
	العظيم	20	0,09	0,54
المجموع		3656	18,23	%100
خانقين	المركز	714	3,56	56,80
	جلولاء	363	1,81	28,87
	السعدية	180	0,89	14,31
المجموع		1257	6,26	%100
بلدروز	المركز	824	4,10	80,15
	مندلي	71	0,35	6,90
	قزانية	133	0,66	12,93
المجموع		1028	5,12	%100
كفري	المركز	45	0,22	42,05
	قرة تبة	62	0,30	57,94
المجموع		107	0,53	%100
مجموع المحافظة		20050	%100	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات :

خريطة (4) التوزيع النسبي للنساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام (1997)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على 1- خريطة ديالى الادارية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , 1997 بمقياس رسم 1:1000000. 2 - جدول (3)

3. انماط توزيع النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام 2016:

وفي عام 2016 يمكن توزيع نواحي محافظة ديالى بحسب نسب النساء الارامل فيها الى اربعة انماط هي كثيرة الترمل ومتوسطة الترمل وقليلة جدا لنسب الترمل وهنا تجدر الإشارة الى ان اعداد النساء الارامل في المحافظة قد بلغ نحو 44888 ارملة وهذا العدد يفوق اعدادهن في سنتي 1987 و 1997 وذلك لتراكم اعداد الارملات خلال مدة الدراسة نتيجة تكرار الحروب على العراق عامة والمحافظة خاصة وماتمخض المدة الاخيرة من احداث امنية ودخول تنظيم داعش الارهابي للمحافظة لذلك تتجلى انماط التوزيع للظاهرة قيد الدراسة لعام 2016 بالشكل الاتي :

الفئة الاولى : اقل من (1 % - 2 %) وتمثل النمط القليل جدا للنساء الارامل وتضم ناحية قزانية والتي بلغت نسبة النساء الارامل فيها (1,39%), وناحية المنصورية بنسبة (1,70%) , وناحية قره تبة بنسبة (1,74%) جدول (4) وقد ضمت هذه الفئة ثلاث نواحٍ تابعة لمنطقة الدراسة وتعد قليلة جدا للترمل حيث انخفضت حدة الصراعات بعد عام 2008 في هذه النواحي وانتهاء عمليات التفجير والعبوات الناسفة بشكل ملموس بعد سيطرة القوات الامنية على هذه المناطق فيما سمي بعمليات بشائر الخير حيث تعد هذه النواحي اكثر امنا واستقرارا في المحافظة قياسا بالنواحي الاخرى .

الفئة الثانية : من (1,2 % - 4%) وتمثل الفئة النمط قليلة الترمل ناحية بهرز بنسبة (2,06%) , وناحية ههب بنسبة (2,16%) , ومركز كفري بنسبة (2,27%) , وناحية العظيم بنسبة (2,32%) , ومندلي بنسبة (2,76%) , وناحية الوجيهية بنسبة (2,87%) , وناحية جلولاء بنسبة (3,0%) ومركز الخالص 3,09% وقد ضمت هذه الفئة (8) من النواحي التابعة لمنطقة الدراسة وفيها اعداد ونسب النساء الارامل اعلى مما جاء في الفئة الاولى بسبب ما شهدته بعض النواحي كبهرز ومركز الخالص والعظيم والوجيهية من صراعات دموية و من تفجيرات متعددة بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والقتل العشوائي والتهجير ولاسيما في سنوات 2006 - 2008.

الفئة الثالثة : من (1,4% - 6%) وتمثل هذه الفئة النمط متوسط النسب للنساء الارامل وتضم مركز قضاء بلدروز بنسبة (15,4%) , وناحية السعدية بنسبة (0,6%) حيث تعرضت ناحية مركز قضاء بلدروز لأعمال عنف وصراع بعد دخول عناصر من القاعدة الى ريف مركز القضاء وجنوب وشرق المركز وبعض اعمال التفجير والمفخخات في مدينة بلدروز وبعض اعمال الخطف والقتل باتجاه الجزء الشمالي من مركز القضاء , كذلك الحال لما حصل في ناحية السعدية لاسيما اعمال القتل والتفجير بعد عام 2014 واعمال التطرف في ريفها المجاور فضلا عن استشهاد اعداد من الشباب من صفوف الشرطة والجيش والحشد العشائري في عمليات الدفاع ضد المتطرفين , وبالمقابل ترمل نساءهم , فضلا عن ارتفاع نسب الوفيات الاعتيادية للسكان بسبب مخلفات الحروب واسلحة التدمير للأمريكان وما رافقها من ازمت نفسية وصحية واقتصادية كانت دوافع خفية وراء الوفيات .

الفئة الرابعة : (1,6 فأكثر) تمثل هذه الفئة النمط كثير النسب للنساء الارامل ,وتضم ناحية كنعان بنسبة (34,7%) , وناحية ابي صيدا بنسبة (44,7%) , مركز قضاء خانقين بنسبة (0,9%) , وناحية بني سعد بنسبة (70,11%) , ومركز قضاء المقدادية بنسبة (34,12%) , ومركز قضاء بعقوبة بنسبة (59,16%) وقد ضمت هذه الفئة 6 وحدات ادارية فيها اعلى النسب للنساء الارامل في منطقة الدراسة ويفسر ذلك لأنها من الوحدات الادارية الساخنة والتي مرت بالعديد من الاحداث والصراعات والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والقتل العشوائي بسبب ضعف الامن والاستقرار في العراق والمحافظة بشكل خاص والتي راح ضحيتها اعداد كبيرة من الرجال مخلفين وراءهم هذه الاعداد والنسب العالية من النساء الارامل .

ويمكن وصف تباين التوزيع الجغرافي لاعداد ونسب الارامل لكل قضاء على انفراد , حيث احتل مركز قضاء بعقوبة المركز الاول بنسبة 44,0% من مجموع الارامل في القضاء ثم ناحية بني سعد بنسبة 31,0% , وتوسط النسب ناحية كنعان 19,46% واقل النسب في بهرز 5,48% وذلك لظروف كل منها . اما قضاء المقدادية فقد احتل مركز القضاء المركز الاول بنسبة 54,47% من مجموع الارامل فيه , وتوسط النسب ناحية ابي صيدا 32,85% , واقل النسب في ناحية الوجيهية 12,67% . اما قضاء الخالص فقد احتل مركز القضاء اعلى النسب 33,36% من مجموع الارامل في القضاء وتوسط النسب نواحي هبهب والعظيم

23,31% و 24,99% على التوالي واقل النسب في ناحية المنصورية 18,32% . اما قضاء خانقين فتصدره مركز القضاء باعلى النسب 49,98% من مجموع الارامل في القضاء والنسب المتوسطة في ناحية السعدية 33,32% واقل النسب في ناحية جلولا 16,68% . اما في قضاء بلدروز فقد احتل مركز القضاء المركز الاول بنسبة 49,94% من مجموع النساء الارامل في القضاء , وتوسط النسب ناحية قزانية 16,76% , واقل النسب هي في ناحية مندلي 33,28% . اما قضاء كفري فقد احتل مركز القضاء اعلى النسب 56,60% من مجموع الارامل , بعده ناحية قرة تبة بنسبة 43,39% .

جدول (4)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام 2016

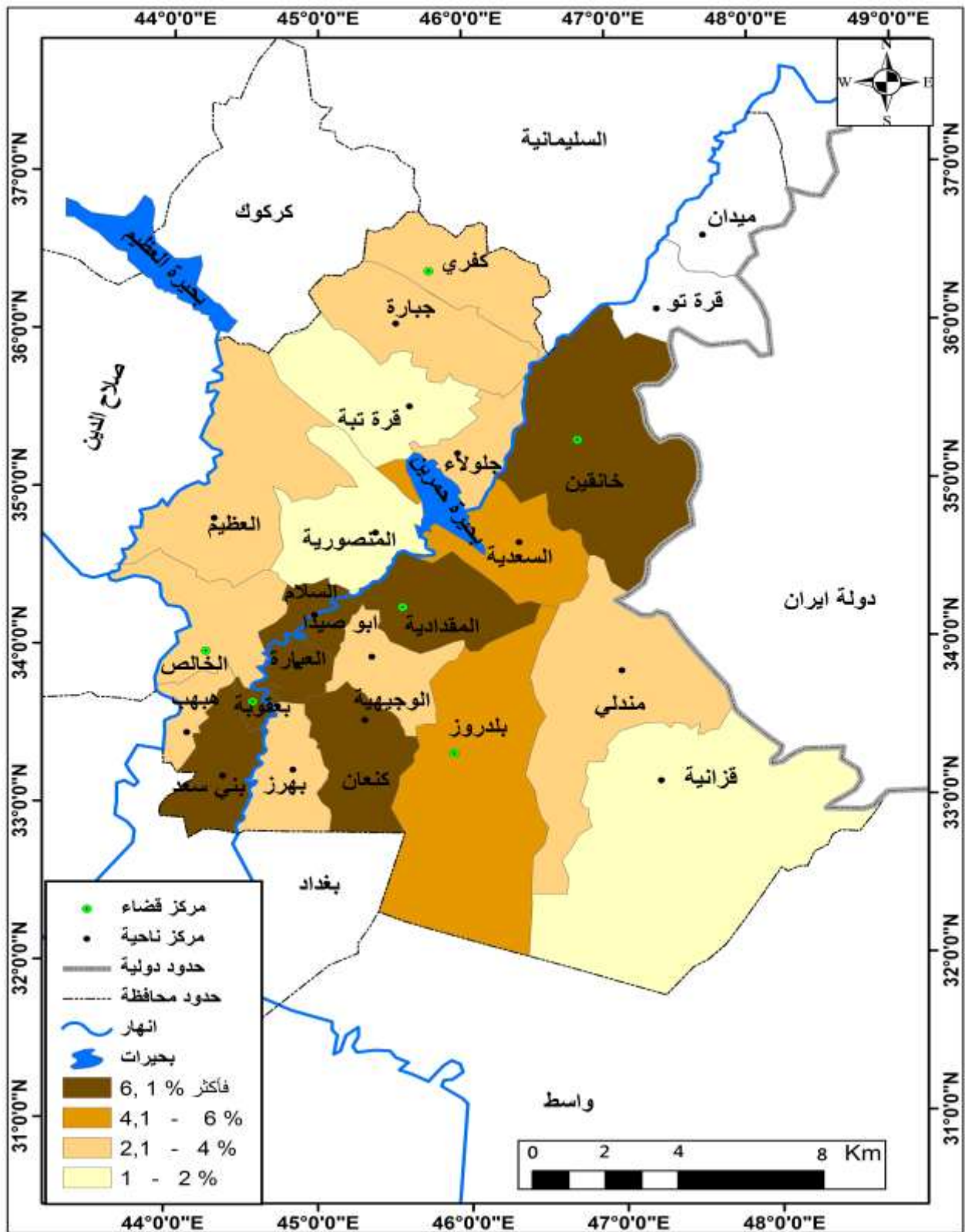
القضاء	الناحية	عدد الارامل	النسبة % من المحافظة	النسبة % من القضاء
بعقوبة	المركز	7450	16,59	44,0
	كنعان	3295	7,34	19,46
	بني سعد	5255	11,70	31,0
	بهرز	929	2,06	5,48
المجموع		16929	37,71	
المقدادية	المركز	5540	12,34	54,47
	ابي صيدا	3341	7,44	32,85
	الوجيهية	1289	2,87	12,67
المجموع		10170	22,65	
الخالص	المركز	1391	3,09	33,36
	المنصورية	764	1,70	18,32
	ههب	972	2,16	23,31
	العظيم	1042	2,32	24,99
المجموع		4169	9,28	
خانقين	المركز	4041	9,0	49,98
	جلولا	1349	3,0	16,68
	السعدية	2694	6,0	33,32
المجموع		8084	18,0	
بلدروز	المركز	1865	4,15	49,94
	مندلي	1243	2,76	33,28
	قزانية	626	1,39	16,76
المجموع		3734	8,31	
كفري	المركز	1020	2,27	56,60
	قرة تبة	782	1,74	43,39
المجموع		1802	4,0	
مجموع		44888	99,99	

				المحافظة
--	--	--	--	----------

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات :

- 1- وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي , التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام 2016 , بيانات (غير منشورة) .

خريطة (5) التوزيع النسبي للنساء الارامل في اقضية محافظة ديالى لعام 2016



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على 1- خريطة ديالى الادارية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , 1997 بمقياس رسم 1:1000000. 2 - جدول (4)

ثالثا -التباين المكاني لتوزيع النساء الارامل لنواحي كل قضاء للاعوام 1987, 1997, 2016 ,

ان صورة التباين المكاني لتوزيع اعداد ونسب النساء الارامل على مستوى نواحي المحافظة عكست صورة تباين التوزيع بين الوحدات الادارية لكل المحافظة , ولجل ان تتجلى صورة تباين توزيع ظاهرة النساء الارامل على مستوى نواحي كل قضاء على انفراد نجد ان حقيقة التوزيع تختلف عما سبق تحديده في الانماط السابقة , حيث يتضح التباين المكاني و الزماني في الاعداد والنسب لكل ناحية ضمن القضاء الواحد , وهذا ما يمكن تفصيله بالشكل الاتي :

أ. توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء بعقوبة ويظهر من تحليل الجداول (2) و (3) و(4) السابقة

ان مركز قضاء بعقوبة تقدم ليحتل المرتبة الاولى في اعداد ونسب الارامل , حيث كانت اعدادهن في عام 1987 نحو 4807 ارملة ونسبة 45% مجموعهن في القضاء , الا ان النسبة ارتفعت بشكل ملفت للانتباه لعام 1997 بعد ان ارتفع العدد الى 6428 ارملة شكلت نحو 65,74% من مجموعهن من القضاء ولعل ذلك مرتبط بهبوط نسبة ناحية كنعان للعام ذاته وللثقل السكاني لمركز القضاء , ثم عادت النسبة والعدد لتهبط الى 44% لعام 2016 على الرغم من زيادة اعدادهن في المركز الى (7450) ارملة ولعل ذلك مرتبط بالسنوات الساخنة بالأحداث الامنية في مركز القضاء ابان سنوات 2006 - 2008 ولاسيما في مدينة بعقوبة ثم استقرار الظروف الامنية نسبيا بعد عام 2008 والى عام 2016 مما قلل من نسب وفيات الذكور بعمر الزواج وهبوط نسب الترميل , اما ناحية بني سعد فقد تبوأت المرتبة الثانية في اعداد ونسب ارامل القضاء فكانت نسبها 16,55% و 32,25% و 31,0% للسنوات الثلاث على التوالي وهذا يعني ان الاتجاه العام للظاهرة فيها يميل للارتفاع خلال مدة الدراسة , وكانت لناحية كنعان المركز الثالث في نسب النساء الارامل , حيث بلغت النسب فيها (4,68% و 0,70% و 19,46%) للسنوات ذاتها على التوالي , مما يكشف تأرجح نسبها بين بداية المدة ووسطها ونهايتها , ذات الزيادة المفاجئة لعام 2016 ولعل ذلك مرتبط بالأحداث الامنية التي حصلت في قرى جنوب الناحية بعد عام 2005 والى عام 2008 , اما ناحية بهرز فقد تصاعدت نسب النساء الارامل فيها من (1,28%)

لعام 1997 لتبلغ (5,48%) عام 2016 ,وهي زيادة ملحوظة عام 2016 لما اصاب ريف وحضر الناحية من احداث امنية بعد عام 2005 ولاسيما مدينة بهرز ,

ب - توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء المقدادية يتضح من الجداول (2) و(3) و (4) السابقة

ان مركز قضاء المقدادية تقدم ليحتل المرتبة الاولى في اعداد ونسب النساء الارامل في المحافظة لعام 1997 حيث كان عددهن في هذه السنة 2938 ارملة وبنسبة 69,53%, الان هذا العدد كان اقل في عام 1987 وهو 1929 ارملة وبنسبة بلغت 61,05% , اما في عام 2016 فان اعدادهن قد ارتفعت بشكل كبير وملفت للانتباه ليصل الى 5540 ارملة وبنسبة 54% وان هبوط النسبة مع زيادة العدد يفسره زيادة نسبة ناحية ابي صيدا اولا والوجيهية ثانيا عما كانت عليه عام 1997 ولعل زيادة النسب والاعداد في مركز القضاء ونواحيه تفسره الاوضاع الامنية المعقدة في هذا القضاء من بين اقضية المحافظة والتي لازالت مستمرة .اما في ناحية ابي صيدا فقد تباينت اعداد ونسب النساء الارامل خلال سنوات الدراسة بين الارتفاع والانخفاض حيث كان عدد النساء الارامل في الناحية في عام 1987 هو 801 ارملة وبنسبة 25,32% , وهو عدد قليل بالمقارنة مع السنوات التي تلتها , حيث كان عددهن في عام 1997 هو 1153 ارملة وبنسبة 27,28% ,بينما كان اعلى عدد للنساء الارامل في الناحية هو في سنة 2016 حيث بلغ عددهن 3341 وبنسبة بلغت 32,85% من مجموع القضاء , ولازالت الظروف الامنية في الناحية متردية, اما ناحية الوجيهية فقد احتلت المرتبة الثالثة في اعداد ونسب الارامل في القضاء حيث كانت اعدادهن خلال سنوات الدراسة الثلاث هي (1289, 134, 431) على التوالي وبنسب بلغت (13,61% , 3,17% , 12,67%) على التوالي ,اذ ان الوضع الامني للناحية افضل مما هو عليه حال مركز القضاء وابي صيدا .

ت- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء الخالص يلحظ من الجداول (2) و(3) و (4) السابقة

ان اعداد ونسب النساء الارامل قد تباينت بشكل ملحوظ بين نواحي القضاء وخلال سنوات الدراسة الثلاث , حيث كانت الاعداد في مركز قضاء الخالص خلال هذه السنوات هي (2027, 2959, 1391) ارملة على التوالي , وبنسب بلغت (51,25% , 80,93,

% 33,36) على التوالي ,حيث كانت تراكمات سنوات حرب الثمانينيات والحصار قد جعلت اعلى النسب في عام 1997 ثم انخفضت عام 2016 بعد استقرار الاوضاع الامنية في مركز القضاء بعد عام 2009 على الرغم من الاحداث الدامية فيه بين 2005-2009 , اما في ناحية المنصورية فقد كانت اعداد النساء الارامل خلال سنوات الدراسة هي (700 , 39 , 764) على التوالي , وبنسب بلغت (%18,32 , %1,06 , 17,67%) على التوالي ,حيث مثلت سنة 1997 اقل اعداد والنسب في اثناء مدة الدراسة للنساء الارامل في الناحية ولربما يفسر ذلك لقلّة وفيات الرجال في الناحية بعد توقف الحرب الايرانية او تحت المستوى المعاشي في ريف الناحية في اثناء سنوات الحصار .وفي ناحيه ههيب تراوحت الاعداد والنسب بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة حيث كانت الاعداد هي (965 , 638 , 972) على التوالي , وبنسب بلغت (%24,40 , %17,45 , %23,31) على التوالي , حيث ان الاعداد والنسب كانت متقاربة خلال سنة 1987 و 2016 , واقل عدد للارامل كان في عام 1997 , اما ناحية العظيم فقد كانت اعداد النساء الارامل فيها هي (262 , 20 , 1042) ارملة على التوالي وبنسب بلغت (%6,60 , %0,54 , %24,99) على التوالي , ومن الجدير بالذكر ان اكثر الاعداد واعلى النسب قد تحققت في عام 2016 لما تركته اثار القتل والدمار والخطف التي شنتها عصابات القاعدة وداعش في الناحية بعد عام 2003 وكانت على اشدها في عام 2014 .

ث- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء خانقين ويظهر من تتبع بيانات الجداول (2) (3) (4)

نلاحظ ان مركز قضاء خانقين تقدم ليحتل المرتبة الاولى في اعداد ونسب الارامل بين نواحي القضاء حيث كان عددهن في عام 1987 هو 1112 ارملة وبنسبة 36,94% من مجموع القضاء ,وفي عام 1997 انخفض العدد الى 714 ارملة وبنسبة 56,80% , وفي عام 2016 ارتفع العدد الى 4041 ارملة وبنسبة 49,98% , اما في ناحية جلولا فقد كان اعلى عدد ونسب للنساء الارامل هو في عام 2016 حيث بلغ عددهن 1349 ارملة ولكن باقل نسبة 16,68% , يليه عام 1987 حيث كان عدد الارامل فيها هو (1116) ارملة ولكن بأعلى نسبة بلغت 37,02% , واقل عدد للارامل كان في عام 1997 وهو 363 ارملة وبنسبة وسط بين النسبتين السابقتين وقد بلغت 28,87% , ولعل هذا التباين مرتبط بتباين

الاحداث الامنية والاقتصادية في الناحية خلال هذه السنوات .وفي ناحية السعدية تراوحت اعداد ونسب الارامل بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة الثلاث وهي (783, 180, 2694) ارملة على التوالي , ونسب بلغت 25,94%, 14,31% (33,32%) على التوالي , ان زيادة العدد والنسبة لعام 2016 مرده لتوغل عناصر داعش والقاعدة في مرتفعات حميرين ضمن امتداد الناحية , فضلا عن ماتركته العمليات العسكرية من وفيات لتطهير القضاء ونواحيه من العصابات المسلحة.

ح- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء بلدروز ويظهر من الجداول (2) و(3) و (4) السابقة

ان مركز قضاء بلدروز تصدر لاحتل المرتبة الاولى في اعداد الارامل بين النواحي الاخرى التابعة للقضاء خلال سنوات الدراسة الثلاث حيث كان العدد في عام 1987 هو 1222 ارملة ونسبة بلغت 38,93% , وفي عام 1997 كان العدد هو 824 ارملة ونسبة 80,15% , واعلى عدد للارامل هو كان عام 2016 وهو 1865 ارملة ونسبة بلغت 49,98% من مجموع القضاء .اما في ناحية مندلي فقد تباينت اعداد ونسب النساء الارامل في الناحية هي (1018, 71, 1243) ارملة على التوالي , ونسب بلغت (32,45% , 6,90% , 33,28%) على التوالي , ان هذه الاعداد والنسب تظهر ان اقل عدد للارامل هو كان عام 1997 , والعدد الاكثر هو في عام 2016. وفي ناحية قزانية التي تبؤت المرتبة الثالثة من بين نواحي القضاء في اعداد ونسب الارامل حيث كان عدد الارامل في عام 1987 هو 895 ارملة ونسبة 28,52% , وفي عام 1997 بلغ عدد الارامل 133 ارملة ونسبة 12,93% , وفي عام 2016 بلغ عدد النساء الارامل في الناحية هو 626 ارملة ونسبة 16,76% من مجموع الارامل في القضاء .

خ- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء كفري ويظهر من الجداول (2) و(3) و (4) السابقة

ان مركز قضاء كفري احتل المرتبة الاخيرة باقل الاعداد والنسب للنساء الارامل عبر سنوات الدراسة , الا ان اعلى نسبة شهدتها هي في عام 2016 وهي 56,60% وبعدها بلغ 1020 ارملة , وفي عام 1987 كان العدد هو 85 ارملة بنسبة 36,84% , وفي عام 1997 كانت قد سجلت العدد الاقل وهو 45 ارملة بنسبة 42,05% من مجموع القضاء ,

اما في ناحية قررة تبة التابعة لقضاء كفري فقد كان عدد النساء الارامل في سنوات الدراسة الثلاث هي (146, 62, 782) ارملة على التوالي وبنسب بلغت (57,94%, 63,15%, 43,39%) على التوالي , ان الاتجاه العام للنسب في الناحية يظهر تراجعها بالرغم من زيادة العدد لعام 2016 لنحو خمسة اضعاف عام 1987 وذلك لتباين الاعداد والنسب في نواحي القضاء الاخرى .

ولاجل الكشف بصورة ادق عن طبيعة التوزيع لظاهرة النساء الارامل يمكن اعتماد مقياس نسبة التركيز *⁽⁶⁾ لهذه الظاهرة او تشتتها , ولجل عدم الاستطرداد في توضيحها اعتمدت سنة 2016 سنة واقع حال لدراسة مقياس نسبة التركيز وبالشكل الاتي :

* ويمكن الحصول على هذه النسبة بالصيغة الاتية:

$$c = 1/2 \sum (x_y)$$

حيث ان :

x = النسبة المئوية لمساحة المنطقة الى جملة مساحة الاقليم الكلية

y = النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة الى جملة سكان الاقليم الكلية

$\sum$ = مجموع الفرق الموجب بين بعض هذه النسب وبعضها الاخر , أي مجموع القيم دون النظر للاشارات السالبة

نسبة التركز للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام 2016

أ_ نسب التركز على مستوى اقضية المحافظة لعام 2016

في عام 2016 فقد اختلفت نسب التركز للنساء الارامل في منطقة الدراسة عن سابقتها عام (1987 , 1997) حيث قلت نسب التركز بالمقارنة مع مثيلاتها في السنين السابقة على الرغم من الظروف الامنية الصعبة التي يشهدها العراق والمحافظة, حيث كانت اعلى نسبة للتركز هي في قضاء بعقوبة بنسبة 14,24% جدول (5) , ثم يأتي بعده قضاء بلدروز بالمرتبة الثانية بنسبة 13,62 % , ثم قضاء المقدادية بالمرتبة الثالثة بنسبة تركيز 8,4% , وبعدها قضاء كفري بنسبة تركيز 4,32% , واقل نسب للتركز كانت في قضاء الخالص وهي 3,83%, وقضاء خانقين وهي 0,86%, هذا على مستوى الاقضية ,وبذلك يدخل قضاء بعقوبة وبلدروز والمقدادية ضمن النمط شديد التركز في الفئة اكثر من 7,73% , اما قضاء كفري والخالص فيدخل ضمن النمط متوسط التركز 2,1% - 7,73% , ويدخل قضاء خانقين ضمن النمط قليل التركز اقل من 2%

ب - نسب التركز على مستوى نواحي المحافظة لعام 2016

على مستوى نواحي المحافظة فقد تباينت نسب التركز بين ناحية واخرى , حيث كانت اعلى نسب لتركز النساء الارامل هي في ناحية مندلي 7,81% , وبعدها بالمرتبة الثانية مركز قضاء بعقوبة بنسبة تركيز 6,89% , تليها ناحية بني سعد بنسبة 4,44% , والنسب المتوسطة للتركز هي في مركز قضاء المقدادية 4% , تليها ناحية ابي صيدا 3,63% , ومركز قضاء بلدروز بنسبة 3,13% , ومركز قضاء خانقين بنسبة 2,93% , بعدها ناحية قزانية بنسبة 2,68% ,وناحية قرة تبة بنسبة تركيز بلغت 2,35% , واقل النسب لتركز النساء الارامل في المحافظة هي في مركز قضاء كفري بنسبة 1,97% , ومركز قضاء الخالص بنسبة 1,59% , وناحية السعدية بنسبة 1,27% , وبعدها ناحية نواحي بهرز وجلولاء بنفس النسبة وهي 0,79% , جدول (5) وبعدها ناحية الوجيحية بنسبة 0,78% , وناحية ههب بنسبة 0,52% , وناحية المنصورية بنسبة تركيز بلغت 0.18% .ولاجل توضيح انماط توزيع نسب التركز لعام 2016 على وفق النواحي جاءت موزعة ضمن الانماط الاتية :

1 - الفئة الاولى : نمط النواحي قليلة التركيز (اقل من 1% - 2%) تمثل هذه الفئة النمط القليل لنسب تركيز النساء الارامل في منطقة الدراسة , وتضم 8 نواحٍ اعلاها نسبة هي مركز قضاء كفري 1,97% خريطة (6) , بعدها بالمرتبة الثانية مركز قضاء الخالص بما فيه ناحية السلام بنسبة بلغت 1,59% , بعدها بالمرتبة الثالثة ناحية السعدية بنسبة 1,27% , وبعدها ناحية جلولا بنسبة 0,79% , وناحية بهرز بنسبة 0,79% , وناحية الوجيهية بنسبة تركيز بلغت 0,78% , وناحية ههب بنسبة 0,52% , واقلها في ناحية المنصورية بنسبة تركيز 0,18% .

2 - الفئة الثانية : نمط النواحي متوسطة التركيز (من 2,1% - 4%) هذه الفئة تمثل النمط المتوسط لنسب تركيز النساء الارامل في المحافظة , وتضم (6) نواحٍ اعلى النسب هي في مركز قضاء المقدادية 4% , بعدها بالمرتبة الثانية ناحية ابي صيدا بنسبة 3,63% , و مركز قضاء بلدروز بالمرتبة الثالثة بنسبة 3,13% , وجاء بعدها مركز قضاء خانقين بنسبة 2,93% , و ناحية قزانية بنسبة 2,68% , وناحية قره تبة بنسبة تركيز 2,35% .

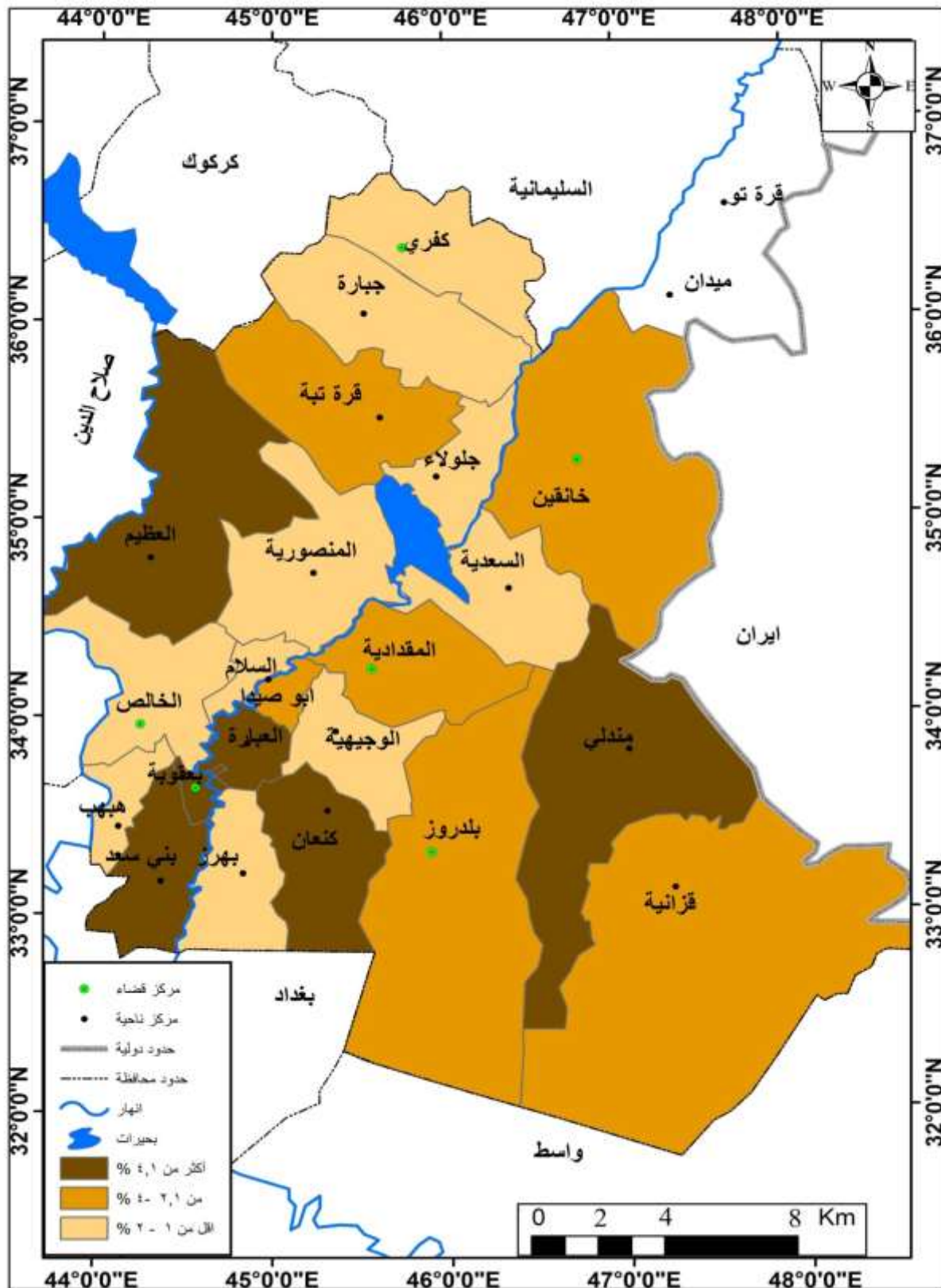
3 - الفئة الثالثة : نمط الاقضية شديدة التركيز (من 4,1% فأكثر) وتمثل هذه الفئة النمط الكثير لنسب تركيز النساء الارامل في المحافظة ويضم 3 نواحي حيث كان لناحية مندلي اعلى النسب وهي 7,81% , بعدها مركز قضاء بعقوبة بما فيه العبارة بالمرتبة الثانية بنسبة 6,89% , واقل النسب هي في ناحية بني سعد 4,44% .

جدول (5)نسب تركيز النساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام 2016

الناحية القضاء	المساحة كم 2	نسبةالمساحة % x	عددالارامل	نسبةالارامل % y	الفرق الموجب x -y	نسبةالتركز بعد تطبيق المعادلة
قضاء بعقوبة	495	2,80	7450	16,59	13,79	6,89
المركز	553	3,13	3295	7,34	4,21	2,10
كنعان	497	2,81	5255	11,70	8,89	4,44
بني سعد	85	0,48	929	2,06	1,58	0,79
بهرز	1630	9,23	16929	37,71	28,48	14,24
مجموع القضاء	1109	6,28	1391	3,09	3,19	1,59
قضاء الخالص	238	1,34	764	1,70	0,36	0,18
المركز	197	1,11	972	2,16	1,05	0,52
المنصورية	1450	8,21	1042	2,32	5,89	2,94
هيب	2994	16,95	4169	9,28	7,67	3,83
العظيم	768	4,34	5540	12,34	8	4
مجموع القضاء	32	0,18	3341	7,44	7,26	3,63
قضاء المقدادية	233	1,31	1289	2,87	1,56	0,78
المركز	1033	5,85	10170	22,65	16,8	8,4
ابي صيدا	2625	14,86	4041	9,0	5,86	2,93
الوجيهية	250	1,41	1349	3,0	1,59	0,79
مجموع القضاء	610	3,45	2694	6,0	2,55	1,27
قضاء خانقين	3485	19,73	8084	18,0	1,73	0,86
المركز	1840	10,42	1865	4,15	6,27	3,13
جلولاء	3248	18,39	1243	2,76	15,63	7,81
السعدية	1192	6,75	626	1,39	5,36	2,68
مجموع القضاء	6280	35,56	3734	8,31	27,25	13,62
قضاء كفري	1097	6,21	1020	2,27	3,94	1,97
المركز	1139	6,45	782	1,74	4,71	2,35
قررة تبة	2236	12,66	1802	4,01	8,65	4,32
مجموع القضاء						

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات : 1-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي ,التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى , بيانات (غير منشورة) لعام2016

الخريطة (6) نسب تركيز النساء الارامل لنواحي محافظة ديالى لعام 2016



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على 1- خريطة ديالى الادارية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , 1997 بمقياس رسم 1:1000000. 2 - جدول (5)

الاستنتاجات :

1. ان الظروف الامنية في المحافظة خصوصا والعراق عموما تعد السبب الاول والمباشر لزيادة اعداد النساء الارامل بسبب القتل بأنواعه والمتفجرات والعبوات والصراعات الطائفية والعشائرية التي حصدت ارواح المئات من رجاله.
2. ان الترميل ظاهرة بشرية انسانية اجتماعية احادية السبب اذ ان ترميل النساء او الرجال امر محتوم لا مفر منه سببه الرئيس الموت بموجب قوله تعالى (قل ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملقاكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) سورة الجمعة, آية 8 , ص553.
3. هناك ترابط عضوي ديناميكي بين اعداد النساء الارامل في المحافظة مع وفيات الأزواج فيها وان اعداد الارامل ترتبط بعدد سكان المحافظة ووحداتها الادارية , وكل ذلك انعكاسات للظروف الامنية ومايرتبط بها التي تسود المحافظة وفضلا عن اسباب الموت الاعتيادية المرتبطة بالمدى العمري للانسان بموجب قوله تعالى (وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لو لا اخرتني الى اجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)سورة المنافقون , اية 10 , ص555.
4. تضاعف عدد النساء الارامل عبر سنوات الدراسة (1987 – 2016) تبعا لمضاعفة عدد سكان المحافظة ووحداتها الادارية , حيث تضاعف عددهن لعام 2016 بنحو مرتين ونصف عن عددهن لعام 1997 ونحو مرتين لعام 1987 وذلك تبعا للحروب والصراعات الدولية والاقليمية التي مر بها العراق منذ حرب الخليج الاولى حتى العدوان الامريكي ودول التحالف وماارتبط بها من ارهاب منظم .
5. قلت نسب التركيز بالمقارنة مع مثيلاتها في السنين السابقة على الرغم من الظروف الامنية الصعبة التي يشهدها العراق والمحافظة, حيث كانت اعلى نسبة للتركز هي في قضاء بعقوبة بنسبة 14,24% , اما قضاء كفري والخالص فيدخل ضمن النمط متوسط التركيز 2,1% – 7,73% , ويدخل قضاء خانقين ضمن النمط قليل التركيز اقل من 2%

6. احتل مركز قضاء بعقوبة المرتبة الاولى في اعداد النساء الارامل خلال سنوات الدراسة الثلاث (1987,1997,2016) بسبب النقص السكاني لمركز القضاء وايضا بسبب مشهده من سنوات ساخنة بالاحداث الامنية في مركز القضاء .

التوصيات

1. الى الوزارات العراقية كافة ايجاد فرص عمل للنساء الارامل من اجل الاعتماد على انفسهن في توفير احتياجاتهن ومتطلباتهن واطفالهن دون الحاجة الى مد يد العون لطلب المساعدة من الاخرين من الاهل والاقارب على ان يصار ذلك بتشريع من البرلمان .
2. قيام الحكومة بواجباتها في توفير الامن والاستقرار في العراق والمحافظة من اجل التقليل من العمليات الارهابية والصراعات الطائفية التي يروح ضحيتها شباب المحافظة تاركين خلفهم نساء ارامل واطفال يتامى لا معيل لهم ولا سند ولاسيما مايتعلق بضبط الحدود مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ذات التأثير الاقليمي في امن المحافظة .
3. الاهتمام بصحة المواطنين وتطوير المستشفيات والكوادر الطبية وتصنيع واستيراد الادوية والمستلزمات الطبية الضرورية من اجل القضاء او التقليل من الامراض التي تنتشر في المجتمع وتحصد ارواح الكثير من افراده والتي تكمن وراء ترميل النساء .
4. اصدار قوانين تشجع الشباب سواء كانوا عزاباً او متزوجين من الزواج بالنساء الارامل وتشجيعهم ودفع المنح او السلف لهم من اجل التقليل من اعداد النساء الارامل التي اخذت بالتزايد في المحافظة .
5. شمول اكبر شريحة من الارامل غير المشمولات بالرواتب التقاعدية او رواتب الازواج برواتب الرعاية الاجتماعية على شرط زيادة مقدار الراتب المحدد لهن.
6. تقديم الدعم الصحي المجاني للارامل واسرهن في المؤسسات الصحية وتوجيه العيادات الخاصة بذلك ايضا .

Abstract**Geographical distribution of widowed women in Diyala governorate****Keywords: distribution, Diyala, women, widows****Dr. Hamid Alwan Mohamed****afkar Abbas khadir**

The phenomenon of widowhood in the province of Diyala one of the important variables in the community after the events in the province and the crises and wars and sectarian conflicts that left behind directly and indirectly a number of widowed women. This thesis is the first geographical studies that dealt with the spatial variation of widowed women in Diyala governorate from the point of view of social geography following the study of the phenomenon through the years 1987, 1997, 2016, because this study is important in detecting the spatial distribution of women widows in the province according to its provisions and aspects , The factors influencing this phenomenon, including economic factors, social systems and security conditions, as well as demographic characteristics of the population of the study area, are aimed at detecting this discrepancy between the administrative units and trying to develop solutions and treatments for this population and social phenomenon. The number of widows in 1987 reached 24169 widows in 1997 to 20050 widows, up to 44888 widows in 2016, as well as studying the repercussions and effects of this phenomenon in the community of the region. The study found that the security conditions in the governorate, especially Iraq in general, are the first and direct cause of the increase in the number of widowed women and the indicators of numbers and percentages that appeared in the study of the deaths of couples for unknown reasons and killing of all kinds, explosives, Widows through the years of study (1987 - 2016) according to the doubling of the population of the province and its administrative units, where the number doubled in 2016 by two and a half on the number of 1997 and about twice for 1987, depending on the wars and international and regional conflicts that have passed through Iraq since the first Gulf War until the American aggression and countries The coalition and its associated organized terrorism, widowhood is a social phenomenon, human and human one-reason as the widowhood of women or men is inevitable inevitable cause of the inevitable death.

الهوامش

- (1) عبدالله عطوي, جغرافية السكان , دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع , 2000, ص43
- (2) جواد كاظم الحسنوي, التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان), رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بغداد, كلية الآداب, 1999, ص172
- (3) عبد الرزاق محمد البطيحي, طرائق البحث العلمي, دار الكتب للطباعة والنشر, 1988, ص32
- (4) سامي عزيز عباس العتبي و محمد يوسف حاجم , منهج البحث العلمي, دار الكتب والوثائق, بغداد, 2011, ص46

(5) سعد عجيل مبارك الدراجي و سعد ابراهيم الشويشن , طرائق البحث العلمي , شركة اهل الحرة للطباعة , بغداد , 2014,ص36

(6) طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , دار الكتب للطباعة , جامعة الموصل , 2000,ص645

(7) وزارة التخطيط ,الجهاز المركزي للاحصاء , بيانات غير منشورة

المصادر

- البطيحي , عبد الرزاق محمد ,طرائق البحث العلمي ,دار الكتب للطباعة والنشر 1988,
- الحديثي , طه حمادي , جغرافية السكان , دار الكتب للطباعة , جامعة الموصل , 2000
- الحسناوي , جواد كاظم ,التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان), رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بغداد ,كلية الآداب ,1999,
- الدراجي ,سعد عجيل مبارك و سعد ابراهيم الشويشن , طرائق البحث العلمي , شركة اهل الحرة للطباعة , بغداد , 2014
- العتبي , سامي عزيز عباس و محمد يوسف حاجم , منهج البحث العلمي ,دار الكتب والوثائق ,بغداد ,2011
- عطوي , عبدالله , جغرافية السكان , دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع , 2000
- وزارة التخطيط ,الجهاز المركزي للاحصاء , بيانات غير منشورة